طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم بها كشفها فقال وهو
كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجدا
يحذر ما صنعوا ولولا ذلك لابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا
اخرجاه وسلم عن جندب ابا عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرء الى الله ان يكون
لي منكم خليلا فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا
ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا الا وان من كان
قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد
فاني انهاكم عن ذلك رواه مسلم وعنه رضي الله عنه في اخر حياته ثم الله لعن اليهود في
السياق من فعلهم والصلاة عندها من ذلك وان لم يبن مسجدا
وهو معنى قولها خشي ان يتخذ مسجدا فان الصحابة لم يكونوا ليبنوا
حول قبره مسجدا فكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخذ مسجدا
كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا واحمد بسند
جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان من شرار الناس من
تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد
رواه ابن حبان في صحيحه وفيه مسايل الاولى ما ذكر الرسول فيمن بنى
مسجدا يعبد الله فيه على قبر رجل صالح او صحت نيته الفاعل
الثانية النهي عن التمثيل فاذا اجتمع الامران تغلظ الامر الثالثة
العبرة في مبالغته صلى الله عليه وسلم كيف يعيب لهم هذا وقد لا تم
قبل موته بخمس قال ما قال ثم لما كان في النزع لم يكتف بما تقدم
الرابعة نهيه صلى الله عليه وسلم عن فعله عند قبر قبل ان يوجد
القبر الخامسة انه من سنن اليهود والنصارى في قبور انبيائهم

السادسة

صلى الله عليه وسلم

السادسة لعنه اياهم على ذلك قبل ان يوجد القبر السابعة المراد
صلى الله عليه وسلم تحذيرنا عما قبح الثامنة العلة في عدم ابراز قبره
التاسعة ما معنى اتخاذه مسجدا العاشرة انه قرن بينه وبين من اتخذها
مسجدا وبينا من تقوم عليهم الساعة فذكر الذريعة الى الشرك قبل
وقوعه مع خاتمته الحادية عشر ذكره في خطبته قبل موته بخمس
الرد على الطايفتين اللتين هما شر اهل البدع بل اخرجهم بعض
السلف من الثنتين والسبعين فرقة وهم الرافضة والجهمية وسبب
الرافضة حدث الشرك وعبادة القبور وهم اول من بنى عليها
المساجد الثانية عشر ما بلي به من شدة النزع صلى الله عليه وسلم
الثالثة عشر ما اكرم به من الخلة الرابعة عشر التصريح بانها اعلا
من المحبة الخامسة عشر التصريح بانها اعلا من المحبة بانه الصديق
افضل الصحابة رضي الله عنه وعنهم السادسة عشر الاشارة الى الخلافة

باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثانا تعبد من دون الله

روى مالك في الموطا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا
قبور انبيائهم مساجد ولابن جرير بسنده عن سفيان عن منصور
عن مجاهد في قوله افرايتم اللات والعزى قال كان يلت السويق
للحاج فمات فعكفوا على قبره وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس
كان يلت السويق للحاج وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم زايرات القبور والمتخذين عليها المساجد
والسرج رواه اهل السنن فيه مسايل الاولى تفسير الاولى الثانية
تفسير العبادة الثالثة انه صلى الله عليه وسلم لم يستعذ الا مما يخاف وقوعه

Copyright Imam Muhammad ibn Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)